# «القرو».. حوض الماء المخصص للوضوء في المساجد القديمة في الكويت

قرو المسجد

الإستحمام في المساجد قديما كان أغلب الرجال والفتيان قديما لايغتسلون إلا في مياه آبار المساجد

كان للمساجد القديمة في الكويت أسلوب بناء بسيط وفريد من نوعه يتماشى مع بساطة حياة الكويتيين قديما حيث كانوا يقومون باجتهادات فردية استمدوها من عناصر بيئتهم البسيطة لتسخير الخدمات والاحتياجات للمصلين داخل مرافق المسجد فكان «القرو» وهو المكان المخصص للوضوء والذي يعد من أهم مرافق المسجد.

وفي هذا السياق قال الباحث في التراث الكويتي صالح المذن في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» اليوم الخميس ان «القرو» الذي يعني لغة «حوض الماء» هو عبارة عن حوض مبني من صخر البحر او «الصاروج» وهو الاسم القديم الذي كان يطلقه الكويتيون على مادة الاسمنت حيث يخصص للوضوء فقط في المساجد وفيه حواجز فاصلة تمنع وصول الماء الى الاحواض الاخرى.

وأضاف أن «القرو» كان يوجد في كل دول الخليج ولاسيما في نجد موضحا ان بعض المساجد في قرى المملكة العربية السعودية لا سيما القديمة منها مازالت الى اليوم تحتوي على «القرو».

وأوضح أن «الأستاذ» هو من كان يقوم بمهمة الاشراف على بناء «القرو» في المساجد حيث كان يضع في مقدمته «سجاجة» أي صنبور الماء الذي يقوم بفتح مجرى الماء وغلقه وكان عبارة عن فتحة صغيرة يسدونها بقطعة خشبية تغطي «بخرجة» اي «خرقة» أي قطعة قماش وتلف بخيط حتى لا تسقط في مياه المجاري مبينا انه بعد مدة من الزمن ظهر «النل» أي صنابير المياه النحاسية التي جاءت من الهند واستخدمت بديلا عن «السجاجة».

وذكر انه في كل مسجد قديما كان يوجد «القرو» حيث كانت الخطوة الأولى عند تشييد وبناء المسجد هي حفر جليب الماء «بئر الماء» داخل دورة المياه وهذا الجليب يكون مفتوحا لكل المصلين فمن يأتي ويجد حوض الماء العلوي في القرو فارغ نوعا ما من الماء «يزعب» أي يسحب الماء ويملأ الحوض.

وأفاد المذن بان ماء «الجليب» دافيء في الشتاء وبارد في الصيف مشيرا الى أن الناس كانوا يستخدمون الدلو «للزعاب» من الجليب باستخدام «المحالة» وهي البكرة التي تسحب «الرشاء» أي الحبل المربوط بالدلو وذلك الى جانب وجود «السليفة» وهي مجرى ماء للمسبح كانها «مرزام» طويل مرتفع نسبيا ويستخدم للاستحمام حيث كان الرجال في السابق اذا رجعوا من البحر يستحمون في المسجد على الرغم من ان الماء فيها «ماء خريج» أي ماء مالح.

وبين ان عمليات صيانة المسجد ومرافقه بما فيها «القرو» وملحقاته تكون على حساب وقف المسجد على سبيل المثال ريع الدكان الملاصق للمسجد.

وافاد بان المصلين كانوا يتسابقون لتنظيف وتعطير وتبخير الفرش داخل المسجد كما كان الفتية الصغار يتقدون منسوب المياه في «القرو» ويقومون ب «الزعب من الجليب» وتزويد «القرو» بالماء اللازم وأيضا تنظيف «الحوش» أي فناء المسجد في حين كان المصلون ينظفون ايضا دورات المياه في مسجد الحي.

وأضاف المذن أن «القرو» كان موجودا أيضا في مساجد مدارس البنين بحيث يبنى بشكل صفين من الامام والخلف وبالتأكيد لم تكن هناك أنابيب تمديد للمياه بل كان يوضع «بيب» او «درام» كبير الحجم وهو عبارة عن – برميل كبير من النحاس – وفيه ما يسمى ب «النل» أي صنبور يضعونه بالقرب منهم ويملؤون «التبوب» ومفردها «تب» اي الدلو او جردل الماء ويسمونها «غسول» أي ماء للغسل مبينا أن الشكل العام ل«القرو» في المدارس قديما تراه واضحا بكل تفاصيله في لوحات الفنان الراحل أيوب حسين الايوب رحمه الله التي تتناول تفاصيل البيئة الكويتية القديمة.

وقال المذن «ان الحكومة في الماضي قررت بناء «القرو» المزود بالماء في المناطق الصحراوية وبالأخص في أماكن رعي الأغنام والابل بحيث تبنى عند «القلبان» الكبيرة –أي الآبار– وذلك قبل ظهور أحواض الماء الحديدية التي ظهرت بعد ذلك فسهلت على الناس وأصحاب الحلال والرعي وجود الماء».

## تتمات

### نواب : لن نسمح

حكم محكمة التمييز ، المتعلق بإلغاء تعيينات إدارة الخبراء ، وتضع الخطوات والإجراءات اللازمة لتنفيذ الحكم .

من جهة أخرى بدأت الهيئة العامة لمكافحة الفساد نزاهة، أمس التحقيق في البلاغ الذي تقدم به إليها النائب عبدالله الكندري ، حول تجاوزات وزيري العدل السابقين في ملف الخبراء ، والتي تسببت بإبطال تعيين 560 خبيرا كويتيا.

وقال الكندري عقب إدلائه بمعلوماته إلى الهيئة بخصوص هذا البلاغ ، إنها سابقة في تاريخ الكويت السياسي أن تبدأ هيئة مكافحة الفساد أمس ، بالتحقيق في البلاغ بشأن قضية خبراء وزارة العدل ، والذي طلب فيه أيضا إحالة الملف إلى محكمة الوزراء.

في السياق نفسه أكد عبد الوهاب البابطين أن الاستعانة بنقابة الخبراء واجبة ، فهي من لعبت دورا مهما ومحوريا بالتحرك بقضية 560 خبيرا الذين تم إلغاء تعيينهم ، مشددا على أنه يجب ألا يتحمل المواطن أخطاء حكومات أو تجاوز نواب ، فخبراء العدل ترتبت عليهم التزامات معيشية بعد ثلاث سنوات على تعيينهم وإلغاؤه يعني تدمير مئات الأسر الكويتية ، مشددا على أن هذا لن يكون مقبولا .

دعت جمعية المهندسين وزارة العدل الى اتخاذ اجراءات سريعة وضرورية لحفظ حقوق المهندسين المتضررين من الحكم الأخير الصادر من محكمة التمييز الادارية والمتمثل في ايقاف تعيين الخبراء من المهندسين وغيرهم، موضحة أنه على الوزارة كجهة إدارية معنية بامور هؤلاء الموظفين ان تتخذ هذه الاجراءات التي تحفظ حقوق موظفيها

وطالب رئيس الجمعية المهندس فيصل العتل في تصريح صحافي أمس، وزارة العدل بأن تتخذ هذه الاجراءات لحفظ حقوق 171 مهندسا شملهم حكم المحكمة، لافتا الى أن الجمعية لن تتوان في الوقوف مع هؤلاء المهندسين حتى لا يصبحون ضحايا للأخطاء التي وقعت بها الوزارة خلال فترة تعيينهم

وأكد العتل اعتزاز الجمعية بالقضاء الكويتي واحترامها لأحكامه، مضيفا انه في حالة الكثير من مهندسينا نود أن نؤكد أن العشرات منهم حصلوا على هذه الوظائف بجهودهم والتزامهم بمتطلبات التعيين من اختبارات ومؤهلات علمية، وبخاصة أنه لم يتقدم أحد للطعن بتعيين أي من المهندسين وأن أغلبهم خريجي جامعة الكويت أو من جامعات مرموقة وقع عليهم الضرر ولهذا نأمل أن تلبي الوزارة هذا النداء وتقوم باتخاذ اجراءاتها التي هي أدرى بها لحفظ هذه الحقوق

وأشار الى أن الكثيرين من أعضاء الجمعية لم يلجأوا الى أية أساليب غير مشروعة أو تخالف القوانين للحصول على الوظائف، مؤكدا أن هذا الجودة تؤكدها التقارير الفنية التي قدمها هؤلاء المهندسون والمهندسات خلال فترة عملهم على مدى سنتين في ادارة الخبراء

وقال العتل لقد تعودنا في الكويت أن يكون القضاء ملاذنا الأخير ونفخر بهذا القضاء، وعلى الوزارة أن تدرس الاجراءات المطلوبة التي تحفظ حقوق هؤلاء المهندسين، ونحن في جمعية المهندسين على استعداد تام لدعم ادارة الخبراء وغيرها من الجهات بالكثير من الكفاءات الهندسية التي يمكن أن تسد أي نقص أو ثغرة في مجال أداء الخبراء حتى تتفرج هذه الأزمة

### أمريكا تنفي

الشرق الأوسط لمواجهة إيران».

كما قالت في تدوينة منفصلة «لكي نكون واضحين فإن التقرير غير صحيح.. الولايات المتحدة لا تفكر في إرسال 14 الف جندي إضافي إلى الشرق الأوسط».

ومن جانبه قال وكيل وزير الدفاع الأمريكي للشؤون السياسية جون رود للصحفيين «مازلنا نشعر بالقلق إزاء اعتداء إيراني محتمل».

وأضاف «أعتقد أننا سنكون نشيطين في عمليات النشر وفي ردنا وكيفية توجيه الرسائل.. أرسلنا إشارات واضحة وصريحة جدا إلى الحكومة الإيرانية حول العواقب المحتملة للاعتداء».

وكانت «وول ستريت جورنال» نقلت أمس الأول عن مسؤولين أمريكيين لم تسمهم القول أن إدارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب تدرس إرسال ما يصل إلى 14 ألف جندي إضافي بجانب عشرات السفن وغيرها من المعدات العسكرية إلى الشرق الأوسط.

وقال المسؤولون إن التحرك الأمريكي يأتي في «مواجهة التهديد المتزايد من جانب إيران» مشيرين إلى أن الرئيس الأمريكي ربما يوقع قرارا بهذا الشأن في أقرب وقت خلال الشهر الجاري الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى مضاعفة عدد الأفراد العسكريين الأمريكيين المنتشرين في المنطقة.

من جانب آخر اختتمت أمس فعاليات التمرين العسكري المشترك «رعد سبارتن – 2» بين الجيشين الكويتي والأمريكي.

واستهدف التمرين الذي اقيم بين مدفعية القوة البرية الكويتية ومدفعية الجيش الامريكي تعزيز وتطوير التخطيط المشترك وتوحيد المفاهيم واجراءات الانفتاح وتنسيق النيران للاهداف المعادية.

كما استهدف التمرين الذي اقيم في الفترة ما بين 1 و 5 ديسمبر الجاري تنسيق تمرير الاوامر لعمليات الاسناد الناري على المستويين التعبوي والعملياتي بغية رفع المستوى التدريبي والجهوزية القتالية بما يعود بالنفع على المشاركين في فعالياته.

من جهة اخرى اكد قال وزير الدفاع الامريكي مارك إسبر في مقابلة أجرتها معه «رويترز» ، أن الولايات المتحدة أتمت انسحابها العسكري من شمال شرق سوريا ليصبح عدد الجنود الأمريكيون في بقية أنحاء سوريا حوالي 600 جندي.

وتشير تصريحات إسبر إلى نهاية فترة اضطراب وغموض بشأن الوجود العسكري الأمريكي في سوريا بعد أمر الانسحاب الأولي الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب في أكتوبر تشرين الأول.

ومنذ إعلان ترامب تراجع حجم القوات الأمريكية في سوريا بنحو 40 في المئة، وكان العدد نحو ألف فرد.

وأكد إسبر على احتفاظه بالقدرة على إدخال أعداد صغيرة من القوات وإخراجها وفقا للضرورة في سوريا، لكنه أشار إلى أن عدد القوات سيتارجح عند مستوى 600 فرد في المستقبل المنظور.

### المربعانية

فترات متفاوتة.

وقال البلوشي في تصريح لـ «كونا» ان الطقس المتوقع نهار اليوم غائم جزئيا والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة تنشط تدريجيا ما بين 15 و45 كيلومترا في الساعة تكون مثيرة للغبار مع فرصة لأمطار متفرقة تكون رعدية احيانا ودرجات الحرارة العظمى المتوقعة ما بين 24 و26 درجة مئوية وحالة البحر معتدل الى عالي الموج ارتفاعه ما بين 3 و6 أقدام.

ولفت الى ان الطقس مساء اليوم سيكون غائما جزئيا الى غائم والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة تنشط على فترات ما بين 15 و50 كيلومترا في الساعة وتكون مثيرة للغبار مع فرصة لأمطار متفرقة تكون رعدية احيانا في وقت لاحقا ودرجة الحرارة الصغرى المتوقعة ما بين 14و 16 درجة مئوية وحالة البحر معتدل الى عالي الموج ارتفاعه ما بين 3 و7 أقدام.

وذكر البلوشي ان الطقس المتوقع نهار غد غائم جزئيا فيما تتحول الرياح مساء من جنوبية شرقية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

وعودا على بدء إلى السعدون الذي أكد في تصريح لـ «كونا» أمس أن ما يعرف محليا وفي شبه الجزيرة العربية باسم «المربعانية» هو احد مواسم السنة التي يبلغ عددها 12 تبدأ بموسم سهيل في 24 اغسطس وتنتهي بموسم «الكلبين».

واشار الى ان المربعانية تنقسم الى فترتين الاولى تتكون من 20 يوما تستمر حتى 27 ديسمبر والثانية من 28 ديسمبر حتى 14 فبراير موضحا ان الفترة الثانية يكون الجو فيها اكثر برودة وتصل درجات الحرارة احيانا الى الصفر المئوي.

ولفت الى ان في مربعانية الشتاء تنخفض درجات الحرارة ويكون متوسط الحرارة في مدينة الكويت 8 درجات مئوية الا انه في بعض الايام تنخفض الى الصفر المئوي.

واوضح انه في بعض الاحيان تهب الرياح الشمالية السريعة التي تسبب زيادة الاحساس في البرودة ومصدرها من المناطق الروسية وسيبيريا الباردة واوروبا.

وذكر ان السبب الرئيس لهذه البرودة يكمن في قصر النهار وطول الليل وميلان اشعة الشمس عن النصف الشمالي للكرة الارضية مشيرا الى انه في الكويت ينخفض ارتفاع الشمس ليصل الى 37 درجة في الافق فتكون اشعتها اضعف من ايام الصيف.

وبين السعدون ان انواع المربعانية ثلاثة من برج العقرب اولها نجم الاكليل وثانيها القلب وهو نجم الاحيمر وثالثها الشولة وهي نجوم تبدو كانها ذيل العقرب وتظهر في 2 يناير.

وأفاد ان المربعانية ستدخل هذا العام وغالبية الاراضي الكويتية لم تحصل كفايتها من مياه الامطار لافتا الى ان ليس هناك اي مؤشر بقدوم ربيع مزدهر كما حصل في العام الماضي.

### سفيرنا في الأردن

«استهتار» سائقيها تحمل لوحات كويتية أو أن ركابها من الطلبة الكويتيين.

وأكد في هذا الصدد تميز الطلبة الكويتيين أخلاقيا ودراسيا وأنهم محل إشادة دائما من الجهات المعنية بالأردن.

وتداول بعض وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية مقطعا مصورا «فيديو» لحادث تصادم بين عدد كبير من المركبات في أحد أنفاق عمان.

ووفق وسائل إعلام محلية أردنية فإن الحادث الذي وقع اول امس بين ست مركبات نتج عنه عشر إصابات للركاب وصفت على أنها بين الخفيفة والمتوسطة وذكر أن سبب الحادث هو «القيادة بطريقة متهورة».

### حريق هائل

وقالت «الإطفاء» أن الحريق لم ينتج عنه اي إصابات بشرية واقتصرت الاضرار على المادية «والتي كانت كبيرة جدا».قالت الادارة أن شبهة جنائية وراء الحريق.

وأضحت أن الفرق المعنية لا تزال موجودة في موقع الحريق لرفع العينات ومخلفات الحريق لوضعها في المختبر التحليلي الخاص بها.وأنها بعد الانتهاء من جميع إجراءات التحقيق في أسباب الحريق «سيتم ارسال التقرير الفني إلى الجهات المعنية في وزارة الداخلية والنيابة العامة مدعما بالدلائل التي تشير الى الشبهة الجنائية».

وذكرت الإدارة أن «الاطفاء» تلقت بلاغا بنشوب حريق امتد الى ثماني قسائم صناعية تقدر مساحتها بنحو 10 آلاف متر مربع.

واضافت أن فرق الإطفاء بذلت جهودا مكثفة للسيطرة على الحريق كون المنطقة تفتقر لوسائل الأمن والسلامة وغير منظمة والحريق اندلع في مبان مشيدة من الكيربي وحدثت انهيارات ادت الى اتساع رقعة الحريق مبينة انه تم فتح تحقيق بالحادث لمعرفة الأسباب التي ادت الى اندلاع الحريق.

واشارت إلى أن فرق الإطفاء التي تعاملت مع الحادث هي من مراكز الشويخ الصناعية والعارضية والهلالي ومشرف والاسناد والسالمية وصبحان وميناء عبدالله والصليبيخات بقياد المدير العام للإدارة العامة للاطفاء الفريق خالد المكراد ونائب المدير العام لقطاع المكافحة بالإنابة العميد محمد المحميد.

من جانب آخر قالت الهيئة العامة للبيئة أنه لم يتم رصد اي مواد كيميائية او تسرب للغازات في موقع الحريق الهائل الذي اندلع اليوم الخميس بمستودع وورشة للالكترونيات في منطقة الري بمحافظة الفروانية جنوبي العاصمة.

وأوضحت «البيئة» في بيان صحافي أن ممثلين عنها ومن شركة نفط الكويت بالاضافة إلى الادارة العامة للاطفاء عاينوا موقع الحريق الذي لم ينتج عنه اي اصابات بشرية بغية التأكد من عدم وجود اي مواد كيميائية او تسرب للغازات.

واعربت عن الشكر لكل الجهات المعنية التي اسهمت في السيطرة على الحريق الذي «اقتصرت اضراره على المادية وكانت كبيرة جدا» بحسب بيان صادر عن الادارة العامة للاطفاء.

### فرنسا

الحكومة تقديمه قريبا أمام البرلمان بهدف المصادقة عليه.

ودخل العمال الفرنسيون في إضراب عام شمل كل القطاعات من بينها المواصلات والتربية والصناعة والتجارة احتجاجات على إصلاح نظام التقاعد في البلاد.

وتوقفت شبكة المواصلات العامة في باريس ومدن أخرى في أنحاء فرنسا تماما تقريبا،إذ بدت محطات القطارات ومترو الأنفاق في باريس مهجورة، خلال فترة الذروة الصباحية، في حين لجأ السكان إلى الدراجات والاشتراك في استخدام السيارات أو للعمل من المنازل.

وقبل شروق الشمس كانت قوات الشرطة منتشرة على امتداد شارع الشانزليزيه لتفتيش حقائب المارة قبل الاحتجاجات التي حذرت الحكومة من احتمال تسلل جماعات عنف إليها.

وطلبت هيئة الطيران المدني من شركات الطيران إلغاء نحو 20 في المئة من رحلاتها بسبب الآثار المترتبة على الإضراب.

وقال كريستيان جرولييه عضو اتحاد القوى العاملة لرويترز: «ما تعين علينا القيام به هو إيقاف الاقتصاد».

وتوقع وزير الداخلية كريستوف كاستانير أن يسعى آلاف من جماعة «بلاك بلوك» وجماعة «القمصان الصفراء» لإثارة الفوضى، وأمر المتاجر المنتشرة على الطريق بإغلاق أبوابها.

ويريد ماكرون تبسيط نظام معاشات التقاعد الفرنسي الذي يضم أكثر من 40 خطة معاش الكثير منها تحدد سن المعاش ومزاياه بشكل مختلف. ويقول ماكرون إن هذا النظام غير عادل ومكلف للغاية. ويريد ماكرون نظاما واحدا يستند إلى نقاط محددة تعطي المتقاعدين حقوقا متساوية عن كل يورو أسهموا به في خطة المعاشات.

وكانت محاولات سابقة لإصلاح المعاشات انتهت بشكل غير مرغوب فيه. وفي عام 1995 أذعنت حكومة الرئيس الأسبق جاك شيراك المحافظة لمطالب اتحادات العمال بعد احتجاجات على مدى أسابيع.

### الصين تدعم

في مؤتمر صحافي عقد تعليقا على مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول قضية فلسطين المجتمع الدولي الى إيجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية وتحقيق التعايش السلمي والتنمية المشتركة للفلسطينيين والإسرائيليين.

واضافت أن «الصين تؤيد القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة» معتبرة أن بلادها داعم قوي للسلام الفلسطيني– الإسرائيلي وللتسوية السياسية للقضية الفلسطينية من خلال تهيئة الظروف المواتية لاستئناف محادثات السلام بين الجانبين. وأكدت بنغ في هذا السياق محورية القضية الفلسطينية للسلام في الشرق الأوسط ووجوب التمسك بحل الدولتين ومبدأ «الأرض مقابل السلام».

ولفتت الى استضافة الصين أخيرا منتدى أمن الشرق الأوسط حيث طرحت مقترحات حول تحقيق الأمن في منطقة الشرق الأوسط ومنها ضرورة التمسك بالعدالة والإنصاف والتطبيق الفاعل لقرارات مجلس الأمن الدولي حول قضايا الشرق الأوسط.